

النشر الالكتروني - مجلة الحكمة  
رقم : ٣٤/٦٤  
تاريخ : ٢١/٠٨/١٤٤٧هـ الموافق ٠٩/٠٢/٢٠٢٦م

# التنمية المستدامة في التكافل الاجتماعي في السنة النبوية (اعانة الفقراء والمساكين)

إعداد:

د/ منال بنت نايف بن قبلان بن ريف السليفي العتيبي



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٤) (١).

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) (٢).

أما بعد:

فإن الفقراء والمساكين يشكلوا فئة من المجتمع، وهم أهل الحاجة والعوز، ولا يكاد مجتمع يخلو من هذه الفئة، وقد حث الله سبحانه وتعالى العباد ورغبهم في الإحسان إليهم، ووعدهم بالأجر فقال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣).

والواجب على المرء أن يحسن إليهم بما يستطيع، ولا يحتقر شيئاً ولو بالكلمة الطيبة، ولما لهذه الفئة من مكانة وأهمية في الدين الإسلامي فقد توجه نظري لأن يكون عنوان بحثي حول هذه الفئة وهم الفقراء والمساكين، وعن كيفية الاستفادة من إعادتهم، وذكر الطرق الشرعية لتنمية واستدامة إعادتهم.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

مما يدل على أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره:

- أن الشريعة الإسلامية تحث على الاهتمام بالفقراء والمساكين، والإحسان إليهم.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠-٧١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

- لما في إعانة الفقراء والمساكين من أهمية بالغة في الحد من الوقوع في الجرائم.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وعدم شيوع روح التذمر في المجتمع.

### أهداف البحث:

١. بيان خطورة مشكلة الفقر، وأسبابه، والآثار المترتبة على إعانة الفقراء والمساكين.
٢. تنمية القدرات الذهنية والمهنية للفقراء والمساكين، والاستفادة من تلك الطاقات وتحويلها إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعها.
٣. عرض المقترحات والأفكار لاستدامة وتنمية سبل إعانة الفقراء والمساكين.
٤. تحقيق مبدأ العدل وتوزيع الدخل.

### الدراسات السابقة:

بعد التحري والبحث عن موضوع الدراسة وقفت على دراسة بعنوان: (حق الفقراء في أموال الأغنياء)، للدكتور: إبراهيم اللبان، وبحث بعنوان: (مصرف الفقير والمسكين) للدكتور: عبد التواب حلمي، ووجدت مقالين على الإنترنت بعنوان: (تذكير المسلمين بحقوق الفقراء والأرامل والمساكين)، للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشثري، و(الفقراء والضعفاء)، للدكتور: أمين بن عبد الله الشقاوي، وهذه الدراسات مختصرة، ولم يتوسع فيها مؤلفوها.

### خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومطلبين، وخاتمة، وفهارس.  
 أما المقدمة: فقد اشتملت على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.  
 وأما التمهيد: ففيه تعريف الفقير والمسكين لغة وشرعاً، والفرق بينهما، وأهمية ومكانة الفقراء والمساكين في الإسلام.

والخطة التفصيلية للبحث جاءت على النحو الآتي:

**المطلب الأول:** كيفية الاستفادة من إعانة الفقراء والمساكين في تنمية التكافل الاجتماعي، وفيه:

- أقسام الفقراء والمساكين، وأعدادهم، وأماكن تواجدهم، وأسباب فقرهم.
- الآثار المترتبة على إعانة الفقراء والمساكين.

**المطلب الثاني:** الطرق الشرعية لتنمية واستدامة إعانة الفقراء والمساكين في مجال التكافل الاجتماعي، وفيه:

- الزكاة.
- الكفارات.
- النذور.
- الوصية.
- الهبات.
- الأضاحي.
- الأوقاف.
- الجمعيات الخيرية.
- الضمان الاجتماعي.
- وزارة الإسكان.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

**الفهارس:** وتشتمل على: فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

### **المنهج المتبع في البحث:**

أولاً: عزوت الآيات الكريمة إلى مواضعها من المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها برسم المصحف.

ثانياً: قمت بعمل تمهيد ذكرت فيه تعريف الفقير والمسكين لغة وشرعاً، والفرق بينهما، وأهمية ومكانة الفقراء والمساكين في الإسلام.

ثالثاً: حرصت على تخريج الأحاديث الواردة في البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن لم أجده فيهما خرجته من الكتب الستة بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث، ثم ذيلت التخريج بما يفيد الحكم على الحديث.

رابعاً: وثقت النقول من مصادرها الأصلية، إلا إذا تعذر الوقوف عليها في مصادرها الأصلية.

خامساً: ختمت البحث بخاتمة موجزة، ضممتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة.

سادساً: قمت بعمل فهرس علمية تخدم البحث، وهي:

١. فهرس المصادر والمراجع.
٢. فهرس الموضوعات.

## تمهيد

الفقير لغة: المكسور الفقار، ومخرج الماء من القناة، ومن الناس: من لا يملك إلا أقل القوت، ويضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور. والفقير: المفقور الذي نُزعت فقره من ظهره، فانقطع صُلبه من شدة الفقر.

والجمع: فقراء، وفقراء<sup>(١)</sup>.

والفقير: هو المحتاج، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أُنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ...﴾<sup>(٢)</sup>، أي: المحتاجون إليه.

والفقير شرعاً: هو الذي لا مال له ولا كسب<sup>(٣)</sup>.

وأما المسكين لغة: مأخوذ من السكون، وهو ضد الحركة، كأنه لا يقدر على أن يتحرك؛ لما به من الضر، قال تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

فوصف المسكين بأنه ألصق بطنه بالأرض من الشدة<sup>(٥)</sup>.

والمسكين شرعاً: هو الذي يجد شيئاً لا يكفيه<sup>(٦)</sup>.

## الفرق بين الفقير والمسكين:

أن الفقير هو الذي لا مال له، إلا أنه لم يذل ولا بذل وجهه؛ وذلك إما لتعفف

(١) المعجم الوسيط ٢/٦٩٧، لسان العرب ٥/٦٠، العين ١/١٤٩.

(٢) سورة فاطر، الآية: ١٥.

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين ٢/١٧٠.

(٤) سورة البلد، الآية: ١٦.

(٥) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب ١/١٦٢.

(٦) شرح سنن أبي داود ٢/١.

مفرط، وإما لبلغة تكون له كالحلوبة وما أشبهها، والمسكين هو الذي يقترن بفقره تدلل وخضوع وسؤال، فهذه هي المسكنة، فعلى هذا كل مسكين فقير، وليس كل فقير مسكيناً، ويقوي هذا أن الله تعالى قد وصف بني إسرائيل بالمسكنة وقرنها بالذلة مع غناهم، وإذا تأملت ما قلناه بان أنهما صنفان موجودان في المسلمين، ويقوي هذا قوله تعالى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: الفقير هو المحتاج الذي لا يجد شيئاً، قال: وهم أهل الصفة، صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا نحو أربعمئة رجل لا منزل لهم، فمن كان من المسلمين عنده فضل أتاهم به إذا أمسوا، والمساكين هم الطوافون الذين يسألون الناس<sup>(٣)</sup>.

إذا الفقير الذي لا يجد شيئاً، والمسكين الذي يجد شيئاً لا يكفيه.

### أهمية ومكانة الفقراء والمساكين في الإسلام:

لقد اعتنى ديننا الحنيف بالفقراء والمساكين عناية بالغة، وحث على الاهتمام بهم ومحبتهم، وأنها من أعظم الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى وترفع الدرجات، قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣/ ٤٨.

(٣) مفاتيح الغيب ١٦/ ٨٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾<sup>(١)</sup>.

وقد كان رسول الله ﷺ يسأل عن أحوالهم ويتفقدهم، ويحبهم ويدنيهم منه ويجالسهم، والأدلة كثيرة على ما لهم من مكانة وفضل في الشريعة الإسلامية، ومنها:

قال رسول الله ﷺ: «هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم؟»<sup>(٢)</sup>.

ففي هذا الحديث الشريف دلالة على أنه لا يتحقق النصر على الأعداء ولا الرزق، إلا بدعاء هؤلاء الضعفاء وتضرعهم وعبادتهم، فيجب على المسلمين ألا يحتقروهم، وأن يحبونهم ويتواضعون لهم؛ ولما لهم من منزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى فهم أول من يدخل الجنة؛ لما روي عن ابن عمرو أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك هم أكثر أهل الجنة؛ لقوله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد، باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، ٣٦٤/١٠ (٢٨٩٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزهد والرفائق، باب: سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة، ٢٢٨٥/٤ (٢٩٧٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ٣٨٧/١١ (٣٢٤١)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، ٢٠٩٦/٤ (٢٧٣٧).

## المطلب الأول

### كيفية الاستفادة من إعانة الفقراء والمساكين في تنمية التكافل الاجتماعي

وفيه:

**أقسام الفقراء والمساكين، وأعدادهم، وأماكن تواجدهم، وأسباب فقرهم:**

- ينقسم الفقراء والمساكين إلى قسمين، وهما:

- القادرون بدنيًا أو فكريًا على العمل.
- غير القادرين على العمل، مثل: المسنين، والمعاقين، واليتامى، والمرضى<sup>(١)</sup>.
- أعدادهم، وأماكن تواجدهم<sup>(٢)</sup>:

فقد نشرت الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعة أوكسفورد مؤشرًا للفقر متعدد الأبعاد يقيس الفقر، سواء على مستوى الصحة، أو التعليم، أو مستوى المعيشة، وأبرز ما جاء في هذا التقرير:

- ٣, ١ مليار شخص يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.
- ٨٣٪ من هؤلاء الفقراء يعيشون في دول جنوب الصحراء الإفريقية وجنوب آسيا.
- ثلثا الفقراء يعيشون في دول ذات دخل متوسط.
- نصف الفقراء هم من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٧ عامًا.
- ٨٥٪ من هؤلاء الفقراء يعيشون في المناطق الريفية.

(١) المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي ٦/١.

(٢) <https://www.alhurra.com/amp/472126.html>

- ٤٦٪ من هؤلاء يعيشون في فقر مدقع.
  - في ٢٠١٥م و٢٠١٦م عاش نحو ٣٦٤ مليون إنسان في الهند في فقر متعدد الأبعاد.
  - في الهند خرج نحو ٢٧١ مليون شخص من حالة الفقر خلال عشر سنوات.
- وفيما يلي نستعرض أفقر الدول العربية، اعتمادًا على نسبة السكان الواقعة تحت خط الفقر الدولي الذي يصل إلى ٩٠, ١ دولار للفرد في اليوم، والواقعة أيضًا تحت خط الفقر المحلي الذي يختلف من بلد لآخر، وذلك حسب تقرير البنك الدولي:
١. في اليمن: يصل عدد السكان الواقعين تحت خط الفقر المحلي إلى ٨, ١٢ مليون، بنسبة تصل إلى ٦, ٤٨٪ من إجمالي عدد السكان، بينما يقع تحت خط الفقر الدولي نحو ٩, ٤ مليون بنسبة ٨, ١٨٪، وذلك وفقًا لآخر الإحصاءات في عام ٢٠١٤م.
  ٢. في غزة والضفة: تصل نسبة الفقر إلى ٢, ٢٩٪ فيما يخص خط الفقر المحلي، فيما تصل نسبة من هم تحت خط الفقر الدولي إلى ١, ٠٪.
  ٣. في مصر: يصل عدد السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى ١, ٢٦ مليون، بنسبة مئوية تصل إلى ٨, ٢٧٪، وذلك حسب آخر الإحصاءات التي أجريت في ٢٠١٥م، أما على مستوى خط الفقر العالمي فإن النسبة تقل كثيرًا، إذ يصل عدد السكان إلى ٣, ١ مليون، بنسبة ٣, ١٪ من إجمالي عدد السكان.
  ٤. في جيبوتي: يصل عدد السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى ٩, ٢٠١ ألف بنسبة تصل إلى ١, ٢١٪، وذلك وفقًا لآخر الإحصاءات في ٢٠١٧م، أما على مستوى خط الفقر العالمي فإن عدد السكان يصل إلى ٩, ٢٠١ ألف، أي: نحو ٥, ٢٢٪ من إجمالي عدد السكان.
  ٥. في العراق: تصل نسبة السكان القابعين تحت خط الفقر المحلي إلى ٩, ١٨٪ من إجمالي عدد السكان، أما بالنسبة لخط الفقر الدولي فإن النسبة تصل إلى ٥, ٢٪.

فقط، وذلك وفقاً لآخر إحصاء في عام ٢٠١٢م.

٦. وتصل نسبة السكان الواقعين تحت خط الفقر المحلي في تونس إلى ٢, ١٥٪ من إجمالي عدد السكان، فيما تصل النسبة إلى ٠, ٢٪ فيما يخص خط الفقر الدولي.
٧. في الأردن: تصل نسبة السكان القابعيين تحت خط الفقر المحلي إلى ٤, ١٤٪، فيما تصل النسبة إلى ١, ٠٪ فقط من حيث خط الفقر العالمي، وذلك وفقاً لآخر إحصاءات أجريت في عام ٢٠١٠م.
٨. في المغرب: تصل نسبة السكان القابعيين تحت خط الفقر المحلي إلى ٨, ٤٪، فيما تصل النسبة إلى ٠, ١٪ فيما يخص خط الفقر الدولي.

#### - أسباب الفقر:

١. عدم قيام الإنسان بمسؤوليته تجاه الطبيعة التي سخرها الله له وأمره بالسعي فيها، فيترك ما يجب عليه من بذل الجهد والوسع.
٢. عدم القيام بالإنتاج لعدم توافر إمكانيات القيام بذلك؛ لقصور في قدرات الفرد (العجز).
٣. عدم قيام الإنسان بواجباته تجاه أخيه الإنسان، وإعطائه حقوق عمله وجهده في العملية الإنتاجية، أو حقوق عجزه أو قصوره، وبتعبير آخر: عدم القيام بتحقيق العدالة في توزيع الناتج<sup>(١)</sup>.

### الآثار المترتبة على إعانة الفقراء والمساكين:

#### - الآثار الاقتصادية:

من الآثار الاقتصادية لإعانة الفقراء والمساكين تعبئة الطاقات البشرية المعطلة في المجتمع، من خلال دعم وتشجيع وتنمية القدرات الذهنية والمهنية لتلك الطاقات

(١) المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي ص ١٠.

وتحويلها إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعها، فتنمية المهارات والقدرات لأولئك الفقراء بما يشعرهم بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم، ويقضي فيهم على روح الاتكالية، ويساعد في استنهاض طاقاتهم وقدراتهم الإنتاجية، وتوجيهها واستثمارها الاستثمار الأمثل بما يحقق النفع لهم ولمجتمعهم، ويكفل لهم المستوى اللائق بالمعيشة، وبذلك تتحقق العدالة في المجتمع، ويزيد حجم الاستثمارات فيه<sup>(١)</sup>.

### - الآثار الاجتماعية:

من الآثار الاجتماعية لإعانة الفقراء والمساكين أنها تطهر نفوس الفقراء من الحسد والبغض، وليس هذا فحسب، بل لها أثر في نفس المعطي أيضاً، وهي أنها تطهره من الشح، وتدربه وتعوده على البذل والإنفاق<sup>(٢)</sup>.

قال تعالى: ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ﴾<sup>(٣)</sup>.

وكذلك من الآثار الاجتماعية لإعانة الفقراء والمساكين وقاية المجتمع من التفكك والانحلال، فإن مد يد العون لهؤلاء المحتاجين يشعرهم بأهميتهم، وبترايط المجتمع وتقديره ومحبته لهم، ومن ثم يتم القضاء على الأحقاد والضغائن والبغضاء التي ممكن أن تحصل في حال إهمالهم وعدم إعاتهم، وكذلك فيها نشر لحب الخير في نفس هذا الفقير أو المسكين، وصون له من الانحراف وفساد الأخلاق؛ مما يؤدي إلى انتشار الأمن والاستقرار في المجتمع، وحصول الأجر والثوبة في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

(١) آثار دور الزكاة في معالجتها لمشكلة الفقر ص ٦.

(٢) فقه الزكاة ص ٣٣٠.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٤) آثار دور الزكاة في معالجتها لمشكلة الفقر ص ٨.

## المطلب الثاني

### الطرق الشرعية لتنمية واستدامة إعانة الفقراء والمساكين في مجال التكافل الاجتماعي

إن من الطرق الشرعية لتنمية واستدامة إعانة الفقراء والمساكين في مجال التكافل الاجتماعي ما يلي:

#### - الزكاة:

هي من أهم الأعمال الخيرة التي يحث الدين على تطبيقها بشكل دائم، فقد وردت في القرآن الكريم أدلة كثيرة تأمر بإداء الزكاة الواجبة، وأخذها من الأغنياء وإعطائها الفقراء والمساكين، ومن هذه الأدلة:

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣) (١).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٦٠) (٢).

وكذلك في السنة النبوية جاءت أحاديث كثيرة تحث على أداء الزكاة، منها ما ورد في حديث معاذ: «تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم» (٣).

فهنا الرسول ﷺ جعل الأغنياء في مقابل الفقراء، فالغني الذي تؤخذ منه الزكاة هو

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٣.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة، ٣٤١ / ٥ (١٣٩٥)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، ١ / ١١٢ (٢٨).

المالك للنصاب، والفقير الذي ترد عليه الزكاة هو الذي لا يملك النصاب، ولا يجد كفايته.

وتعدّ الزكاة أهم مورد يغذي بيت المال، كما تعدّ ضريبة تمنع تمركز الثروة بأيدي ضئيلة تجردها عن الاستثمار.

ومما لا شك فيه أن الزكاة لها منافع اقتصادية عديدة، فتأخذ بأيدي الفقراء والمساكين لاستئناف العمل والنشاط إن كانوا قادرين، وتساعدهم على ظروف العيش الكريم إن كانوا عاجزين، فتحمي المجتمع من مرض الفقر، والدولة من الإرهاق والضعف، والجماعة مسؤولة بالتضامن عن الفقراء وكفائتهم، وكذلك هي عوناً للفقراء الذين مروا بظروف طارئة ممن اجتاحتهم السيول أو الحرائق، فهم بحاجة إلى الزكاة لضمان المسكن الآمن لهم، وتوفير الطعام والشراب لهم، وعدم تركهم عالة على المجتمع<sup>(١)</sup>.

فالزكاة والصدقة تساهمان في المحافظة على كرامة الإنسان، وتخففان الأعباء التي تمر بها الإنسانية في محنها وكوارثها، خصوصاً عندما تُقدّم عن طيب خاطر، وتعزز المودة والتآخي بين الناس<sup>(٢)</sup>.

ولعل من السبل في التنمية: إحداث المؤسسات الاقتصادية لجعل رأس المال - وهو المقدار المحصل عليه من الزكاة - مصدرًا للتنمية المستدامة، فإذا جاز صرف الزكاة في جميع وجوه الخير، جاز صرفها في إنشاء المصانع والمشاريع ذات الريع التي تعود

(١) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين ٢/١٧٨؛ التفسير الموضوعي ص ٢٢٧.

(٢) استخدام الإعلان الإلكتروني كآلية جديدة وسبيل لتطوير مداخل وموارد الجمعيات الخيرية بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي موقع فيسبوك دراسة أنثوغرافية وتحليلية حول جمعية السراج بولاية قسنطينة كنموذج ص ٣٨٤؛ مقترحات لضمان استمرار العمل الخيري الخليجي بالخارج وبعض وجوه الاستثمار ص ٨.

بالنفع على المستحقين، كما يمكن أن تكون المشاريع الاستثمارية مدارس، أو أسواقاً ممتازة يعود ريع كرائها للأصناف المستحقة، وأيضاً في إطار التخفيف من أعباء تكاليف مرضى القصور الكلوي - الفقراء - وهو مكلف جداً، يمكن أن يساهم بشكل جيد في هذا عن طريق تحييس عقارات تعود فائدة ريعها على هؤلاء، وهو بحول الله عمل سوف يساعد على استمرارية الاستشفاء<sup>(١)</sup>.

### - الكفارات:

إن الإنسان قد يرتكب شيئاً من المخالفات، وقد شرع الله كفارات لهذا التقصير عقوبة مالية، أو عقوبة تؤول إلى المال، يكون فعلها امتثالاً لأمر الله، ولأجل دفع إثم التقصير، وتدارك ما فات من خطأ، ويكون لها في نفس الوقت أثر في تربية النفس على الطاعة والامتثال، وهي أيضاً عون للفقراء والمساكين، ترفع عنهم شيئاً من ذل الفقر والفاقة، وتكون لبنة تسد ثغرة في بناء التكافل الاجتماعي في الإسلام<sup>(٢)</sup>.

### - النذور:

النذر هو: ما يقدمه المرء لربه، أو يوجهه على نفسه من صدقة، أو عبادة، أو نحوهما<sup>(٣)</sup>.

ومن نذر ولم يف بنذره فيجب عليه كفارة يمين، قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾<sup>(٤)</sup>، وهذه الثلاثة

(١) مقترحات لضمان استمرار العمل الخيري الخليجي بالخارج وبعض وجوه الاستثمار ص ٢٢.

(٢) التكافل الاجتماعي ص ٥٦.

(٣) المعجم الوسيط ٢ / ٩١٢.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

على التخير، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، وبهذه الكفارة تحصل الإعانة للفقراء والمساكين، ويتحقق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع، قال النبي ﷺ: «كفارة النذر كفارة اليمين»<sup>(١)</sup>.

### - الوصية:

شرح الله سبحانه وتعالى للمسلم أن يوصي، وهي باب من أبواب الخير يجري بعد وفاة صاحبه، يصل بها أهله وأقاربه الذين لا يرثون، ويسعد بها الفقراء والمساكين، وتتحقق الإعانة لهم بهذه الوصية.

وقد جعلها القرآن قبل توزيع التركة، يقول تعالى بعد أن حدد نصيب كل صاحب فرض: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينَ﴾<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

### - الهبات:

الهبة هي: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض<sup>(٤)</sup>. فهي عبارة عن عطايا بدون عوض، وتبرعات من الناس، وهي مستحبة إذا قصد بها وجه الله، مثل: الهبة للفقراء والمساكين، وقد توضع في بيت المال فيقام منها مشاريع خيرية تخدم المجتمع، ويستمر نفعها لهذه الفئة المستحقة.

### - الأضاحي:

الأضحية هي: ما يذبحه المسلم من الحيوانات في أيام عيد الأضحى. وشرعت لتقرب المسلمين من الله ﷻ، وتغني الفقراء والمساكين عن السؤال

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: النذر، باب: في كفارة النذر، ٣/ ١٢٦٥ (١٦٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ١١.

(٣) التكافل الاجتماعي ص ٦٢.

(٤) لسان العرب ١/ ٨٠٣.

والطلب في يوم العيد، قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۗ ﴾<sup>(١)</sup>.

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين، وأنا أضحي بكبشين»<sup>(٢)</sup>.

وقد قامت المملكة العربية السعودية بعمل مشروع (أضاحي) للإفادة من الهدى والأضاحي، وهو مشروع خيري غير ربحي، أنشئ في عام ١٩٨٣م؛ لأداء نسك الهدى والفدية والأضاحي، وكذلك الصدقة والعقيقة والوصية نيابة عن من يرغب من المسلمين، وتوزيع لحومها على فقراء الحرم، ونقل الفائض إلى المستحقين في (٢٥) دولة عربية وإسلامية، ويتولى البنك الإسلامي للتنمية مهمة تنفيذ وإدارة المشروع.

والهدف من المشروع تيسير وتسهيل أداء نسك الهدى والفدية والأضحية والصدقة عن حجاج بيت الله الحرام، والتأكد من توفر الأنعام التي تستوفي جميع الشروط الشرعية والصحية، والحفاظ على بيئة المشاعر المقدسة وسلامتها من عمليات الذبح العشوائي، وتوزيع اللحوم على الفقراء والمستحقين، والإفادة من المخلفات، وتوزيع عائدها على فقراء الحرم.

### - الأوقاف:

لقد ساهم نظام الوقف الخيري عبر التاريخ الإسلامي في سد حاجات الفقراء والمساكين، وتوفير الضروريات لهم، والوقف يمثل عملية جوهرية تهدف إلى إعادة التوازن بين أفراد المجتمع وشرائحه المختلفة، وإلى تحقيق التكافل الاجتماعي والصحي، من خلال رفع مستوى الطبقات الفقيرة في المجتمع، فهو نظام متوازن، يقوم على استثمار المال والاستفادة من عائده لصالح الفقراء والمحتاجين، وبذلك يضمن

(١) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأضاحي، باب: في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين، ويذكر سمينين، ٧/١٠٠ (٥٥٥٣).

دوام واستمرارية الاستفادة منه بإذن الله، فالوقف الخيري يوفر دعماً ومصدراً مستداماً للفقراء والمساكين<sup>(١)</sup>.

وقد حثت الشريعة الإسلامية على أعمال الخير، وأن أفضل ما ينفق المرء مما يحب، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُوا مِمَّا نُحِبُّونَ﴾<sup>(٢)</sup> قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُوا مِمَّا نُحِبُّونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله...»<sup>(٤)</sup>.

ومما لا شك فيه أن الأوقاف قامت بدور كبير في مجال الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي في المجتمع، فمن اللافت للنظر أن وثائق الأوقاف في غالبها تنص على مساعدة الفقراء والمحتاجين، بل إن هذا يعد ركناً أساسياً في الوقف، إلا أن المساعدات تكون بأشكال وأنواع مختلفة، فمن ذلك توزيع المساعدات النقدية، وأحياناً أخرى العينية، ومما يذكر في هذا المجال أن السلطان الظاهر بيبرس أوقف وقفاً لشراء الخبز وتوزيعه على المعدمين، وتجاوز الأمر إلى رعاية أولئك الفقراء حتى بعد وفاتهم، ويكون ذلك بتحمل تكاليف تغسيلهم وتكفينهم ودفنهم، ومن أشهر هذه الأوقاف (وقف الطرحاء) الذي جعله الظاهر بيبرس برسم تغسيل فقراء المسلمين وتكفينهم ودفنهم، وفي

(١) التنمية بالوقف ص ٨٣، مقترحات لضمان استمرار العمل الخيري الخليجي بالخارج وبعض وجوه الاستثمار ص ٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: الزكاة على الأقارب، ١١٩/٢ (١٤٦١).

هذا تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وعدم شيوع روح التذمر في المجتمع، وذلك نوع من المساواة بين أفرادها، فقد تمكن الفقير من الحصول على حقه من المتطلبات الأساسية في الحياة من خلال نظام الوقف، بل إن بعض الأوقاف كان يخصص ريعها للفقراء، ويشير بعض الباحثين إلى أن (الآلاف الكبيرة من المجتمع من العلماء المبرزين في مختلف التخصصات كانوا من فئات اجتماعية واقتصادية رقيقة الحال)<sup>(١)</sup>.

ومن الأفكار والطرق لتنمية واستدامة إعانة الفقراء والمساكين وقف الدراهم وما أشبهها من النقود؛ لأن الوقف سبيل من سبل الخير، وباب من أبوابه، وإن من الناس من قد يحجم عن الصدقة بقدر ما من المال، ولكنه إذا علم أن ماله سيبقى موقوفاً يتكرر الانتفاع منه بالإقراض، أو باستثماره في مضاربة ونحوها وبصرف الربح في الأعمال الخيرية، فغالباً سيشارك فيه ويفرح به، وإن الأعمال والمشاريع الخيرية على اختلاف صورها بحاجة إلى هذا النوع من الوقف، فقد يكون بعضها يعنى بإقراض المحتاجين أو راغبي الزواج، وحينئذ فلا بد من رصيد من المال يوقفه أهل الخير على هذا الغرض، وقد يكون بعضها يحتاج إلى استثمار يريع عليه، بل هذا الذي ينبغي للمؤسسات الخيرية أن تجعل له الأولوية، فهي بحاجة إلى قدر من المال تستثمره، وقد لا يتوفر لديها من الصدقات ما يكفي، ولكن إذا علم المحسن أن ما سيدفعه سيدخر وقفاً، فإنهم سيجدون أولئك الذين يرغبون في دفع مبالغ قد تكون أكثر بكثير مما لو كانت على وجه الصدقة المقطوعة.

ومثل ما تقوم به هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وغيرها من جمع الأموال واستثمارها وتنميتها، والصرف من ريعها على المشروعات الإنسانية والإغاثية حسب الحاجة في جميع أنحاء العالم، مع بقاء أصول هذه الأموال كأوقاف يعود أجرها على من ساهم فيها، وبهذا سوف نعمل على تحويل عمل الخير من مبادرات فردية، إلى مؤسسات

(١) الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل ص ٥.

مستديمة النفع<sup>(١)</sup>.

### - الجمعيات الخيرية:

إن الجمعيات الخيرية تساهم مساهمة كبيرة في مساعدة أهل الحاجة والعوز، حيث تقوم بجمع التبرعات من المتبرعين عن طيب خاطر منهم، وتوزيعها على هؤلاء المحتاجين وتوفير المأكل والملبس لهم وغيرها من الحاجيات.

فالجمعيات الخيرية في وقتنا الحاضر يعد الإعلان الإلكتروني أساس وجودها، ولا يمكن الاستغناء عنه، بالأخص فيما يتعلق باستقطاب تبرعات وهبات وصدقات المحسنين وفاعلي الخير، سواء أكانوا مواطنين أو رجال أعمال، أو حتى مؤسسات اقتصادية، فهي مورد مداخيل هام لدعم نشاطاتها الخيرية وتنميتها؛ وذلك لما للإعلانات الإلكترونية من تأثير في حملات العمل الخيري والإنساني بالمجتمع، ووسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره المحللون وخبراء الإعلام والاتصال، حيث إنها تبث أخبار بلحظتها تتضمن حوارًا ومقاطع مرئية يلتقطها بعض الشباب من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد، مثل ما حدث في تغطية أمطار جدة وسيولها، والدعوات الإيجابية للمشاركة في أعمال تطوعية خيرية لمساندة المتضررين<sup>(٢)</sup>.

### - الضمان الاجتماعي:

نشأت فكرة الضمان الاجتماعي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وروعي في تقريرها أن السلام الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق في حياة الشعوب إذا ترك الفرد يواجه

(١) أفكار جديدة في العمل الخيري مع مستندها الشرعي ص ١١؛ مقترحات لضمان استمرار العمل الخيري الخليجي بالخارج وبعض وجوه الاستثمار ص ١٤.

(٢) استخدام الإعلان الإلكتروني كآلية جديدة وسبيل لتطوير مداخيل وموارد الجمعيات الخيرية بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي موقع فيسبوك دراسة أنثوغرافية وتحليلية حول جمعية السراج بولاية قسنطينة كنموذج ص ٣٨٨.

محنه وشدائده وحاجته، دون أن يشعر بأن المجتمع من حوله على استعداد لمدّ يد المعونة إليه وقت ضعفه ومحنته<sup>(١)</sup>.

والضمان الاجتماعي عبارة عن مؤسسة اجتماعية يتم الاشتراك فيها لتأمين المساعدة والمعونة عند الحاجة في حالة المرض، أو التقاعد<sup>(٢)</sup>.

والدولة تلتزم نحو كافة المقيمين بها، أيًا كانت ديانتهم أو جنسياتهم، بتقديم المساعدة للمحتاجين منهم في الحالات الموجبة بتقديمها كمرض، أو عجز، أو شيخوخة، متى لم يكن لهم دخل أو مورد يوفر لهم حد الكفاية، ودون أن يطلب تحصيل اشتراكات مقدمًا<sup>(٣)</sup>.

ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره ابن القيم في كتابه أحكام أهل الذمة: (بلغني أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه مرّ بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس، فقال: ما أنصفناك أن كنا أخذنا منك الجزية في شيبتك ثم ضيعناك في كبرك. قال: ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه)<sup>(٤)</sup>.

فهذا يدل على نظرة أهل الإسلام في معالجة الفقر، ونشر روح الحب والتعاطف بين الناس جميعًا.

وللضمان الاجتماعي هدفان رئيسيان؛ الأول: هدف وقائي، والثاني: هدف علاجي، أما الأول يهدف إلى القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى العوز والحاجة عن طريق إحدى الوسائل الآتية:

(١) حقوق الإنسان في الإسلام ص ٨١.

(٢) معجم الغني ص ١٦٩٢٦.

(٣) الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول ص ٧١.

(٤) ١٤٤ / ١.

- توفير العمل لكل شخص قادر على العمل حتى يعتمد على نفسه، ولا يحتاج إلى الآخرين.
  - تدريب العجزة وتأهيلهم، وإيجاد فرص العمل التي تناسب مع قدراتهم؛ ليستطيعوا كسب العيش بأنفسهم.
  - وقاية الأفراد من الجهل والفقر والمرض بكل الوسائل المتاحة والممكنة.
- وأما الهدف الثاني فهو يهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين حلت بهم الحاجة والعوز عن طريق إحدى الوسيلتين الآتيتين:
- تقديم المساعدات المالية للأفراد والأسر المحتاجة، كالتالي يموت عائلها أو يصاب بعجز كلي؛ وذلك لمواجهة ظروف الحياة المختلفة، وتلك المساعدات تختلف من فرد لآخر، ومن أسرة لأخرى.
  - تقديم التعليم المجاني والعلاج المجاني، وذلك بإيجاد المدارس في مختلف مراحل التعليم، وإقامة المستشفيات في مختلف المناطق؛ لتقديم العلاج المجاني<sup>(١)</sup>.

### – وزارة الإسكان:

وزارة الإسكان هي: وزارة تعنى بإنشاء وحدات سكنية للمحتاجين، وإن مجموع المشاريع السكنية التابعة لهذه الوزارة هي ما يقارب ١١١ مشروعاً سكنياً، ويضم كل مجمع سكني مركزاً حيويًا يُعنى بإقامة الأنشطة بالتعاون مع مراكز النشاط الأخرى في الجمعية؛ لتدعيم برامج وخطط الجمعية، وتأهيل المستفيدين من الأسر المحتاجة، إلى جانب تحقيق التواصل الاجتماعي، وتقوية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وتوظيف طاقاتهم بما يعود بالنفع عليهم، فضلاً عن متابعة نمو هذه الأسر وتطورها في برامج الجمعية التي تقدم لهم، وإن لكل وحدة سكنية مجموعة من المتخصصين السعوديين في

(١) التكافل الاجتماعي في الإسلام ١/ ٢٣.

مجالات الاجتماع، والتربية، وعلم النفس، والإدارة، وتطوير الذات؛ لتطبيق البرامج التنموية التي تقدم للأسر المقيمة في أي مجمع سكني، وتشمل: التدريب والتوظيف، ومشروعات الأفراد والأسر المنتجة، والقروض متناهية الصغر، والمساعدات التنموية، والإصلاح الأسري، والخدمات التعليمية، والأنشطة العامة.

ويتم من خلال برنامج التدريب والتوظيف التعرف على إمكانيات وقدرات الفرد، وتدريبه، وتأهيله لسوق العمل، بينما يتم في برنامج مشروعات الأفراد استثمار قدراته في عمل مشروع تجاري حرّ لزيادة دخله، ومساعدته على تحسين مستوى معيشته بطريقة إيجابية.

أما برنامج الأسرة المنتجة فيهدف لتوفير فرص العمل لربات البيوت، أو أحد أفراد الأسرة، من خلال ممارسة أنواع من المهن في المنزل كالطبخ، والحياسة، وتسويقها على الغير، في حين يقدم برنامج القروض الصغيرة مبالغ مالية على شكل قروض ميسرة للمستفيدين من الأسر؛ لتنفيذ أي مشروع يعود عليهم بالنفع.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه على أن وفقني ويسر لي إتمام هذا البحث (إعانة الفقراء والمساكين)، وقد توصلت في نهاية هذا البحث إلى عدة نتائج، أهمها ما يأتي:

١. أن الفقراء والمساكين يشكلوا فئة من المجتمع، ولا يكاد يخلو أي مجتمع من هذه الفئة.

٢. الفقراء والمساكين ينقسموا إلى قسمين:

- القادرون بدنياً أو فكرياً على العمل، وهؤلاء يمكن مساعدتهم من خلال دعم وتشجيع وتنمية القدرات الذهنية والمهنية لتلك الطاقات، وتحويلها إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعها، وتوفير فرص العمل الملائمة لهم.

- غير القادرين على العمل، مثل: المسنين، والمعاقين، واليتامى، والمرضى، وهؤلاء تكون إعادتهم عن طريق تقديم المساعدات النقدية والعينية لهم.

٣. الثمار المجنية من إعانة الفقراء والمساكين أنها تطهر نفوسهم من الحسد والبغض، وتطهر المعطي من الشح، وتعوده على البذل والإنفاق.

٤. أن في إعانة الفقراء والمساكين وقاية المجتمع من التفكك والانحلال؛ لأن مدّ يد العون لهؤلاء المحتاجين يشعرهم بأهميتهم، وبترايط المجتمع وتقديره ومحبته لهم.

٥. تفعيل دور الإعلانات الإلكترونية؛ لما لها من تأثير كبير في حملات العمل الخيري والإنساني بالمجتمع.

٦. عرض بعض الأفكار والمقترحات الجديدة لاستدامة وتنمية إعانة الفقراء والمساكين.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## فهرس المصادر والمراجع

- (١) آثار دور الزكاة في معالجتها لمشكلة الفقر.
- (٢) استخدام الإعلان الإلكتروني كألية جديدة وسبيل لتطوير مداخل وموارد الجمعيات الخيرية بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي موقع فيسبوك دراسة أنثوغرافية وتحليلية حول جمعية السراج بولاية قسنطينة كنموذج، المؤلف: حمزة طلحي، وميلود، ومراد (م. مشارك)، المصدر: مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الناشر: المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى اق اخموك لتا منغست - معهد الحقوق والعلوم السياسية
- (٣) الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، المؤلف: محمد شوقي الفنجرى (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف.
- (٤) أفكار جديدة في العمل الخيري مع مستندها الشرعي، إعداد الدكتور: فهد بن عبد الرحمن اليحيى، بحث مقدم إلى: مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ٢٠-٢٢ يناير ٢٠٠٨ م.
- (٥) التعاون والتكافل الاجتماعي، المكتبة الشاملة.
- (٦) التفسير الموضوعي، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.
- (٧) التكافل الاجتماعي، المكتبة الشاملة.
- (٨) التكافل الاجتماعي في الإسلام، المؤلف: فضيلة الدكتور/ أ. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار.

- (٩) التنمية بالوقف، المؤلف: محمد سعد أبو الفتوح الفقي، دار النشر: جامعة عين شمس - كلية التجارة.
- (١٠) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الطبعة: مكنز.
- (١١) روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: محي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية.
- (١٢) شرح سنن أبي داود، المؤلف: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: الشبكة الإسلامية.
- (١٣) العين، المؤلف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- (١٤) فقه الزكاة، يوسف القرضاوي.
- (١٥) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- (١٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

- (١٧) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (١٨) المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي، أ / الجازي بنت محمد الشبيكي.
- (١٩) معجم الغني، المؤلف: عبد الغني أبو العزم، مصدر الكتاب: موقع معاجم صخر.
- (٢٠) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- (٢١) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.
- (٢٢) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة: علي بن نايف الشحود.
- (٢٣) مقترحات لضمان استمرار العمل الخيري الخليجي بالخارج وبعض وجوه الاستثمار، إعداد الدكتور: حميد لحمري، بحث مقدم لمؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.
- (٢٤) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطلال (المتوفى: ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سألّم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	<b>المقدمة</b>
٣	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٤	أهداف البحث
٤	الدراسات السابقة
٤	خطة البحث
٥	المنهج المتبع في البحث
٧	<b>تمهيد</b>
٧	الفرق بين الفقير والمساكين
٨	أهمية ومكانة الفقراء والمساكين في الإسلام
١٠	<b>المطلب الأول: كيفية الاستفادة من إعانة الفقراء والمساكين في تنمية التكافل الاجتماعي</b>
١٠	أقسام الفقراء والمساكين، وأعدادهم، وأماكن تواجدهم، وأسباب فقرهم
١٢	الآثار المترتبة على إعانة الفقراء والمساكين
١٤	<b>المطلب الثاني: الطرق الشرعية لتنمية واستدامة إعانة الفقراء والمساكين في مجال التكافل الاجتماعي</b>
١٤	الزكاة
١٦	الكفارات
١٦	الندور

الصفحة	الموضوع
١٧	الوصية
١٧	الهبات
١٧	الأضاحي
١٨	الأوقاف
٢١	الجمعيات الخيرية
٢١	الضمان الاجتماعي
٢٣	وزارة الإسكان
٢٥	<b>الخاتمة</b>
٢٦	فهرس المصادر والمراجع
٣٠	فهرس الموضوعات